جامعة وهران

جامعة وهران احمد بن احمد2

كلية العلوم الاجتماعية **قسم الديموغرافيا**

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الديموغرافيا

عنوان المذكرة:

تأخر سن الزواج عند الشباب (دراسة ميدانية ولية عين تموشنت لسنة 2014)

من إعداد الطالبة:
بلعباس إيمان

تحت إشراف الأستاذة:
هاشم أمال

السنة الجامعية
2014/2015

الـــشـــكـــــر

- الحمد لله و الشكر لله على نعمه التي أنعم علينا في إنجاز هذا العمل المتواضع.
- أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المؤطرة " هاشم أمال " التي ساعدتني طيلة السنوات و خاصة السنة الأخيرة بنصائحها و توجيهاتها العلمية و التي كانت سببا لخروج هذا العمل إلى النور.

الإهـــــــــــــــــداء

- أهدي هذا العمل إلى والدي العزيزين أبي و أمّي اللّذان لم يبخلا عليّ بالنصائح و الدعوات.
- كما أهديها إلى إخواتي : ياسمين و نسرين و بشير و خاصة هديل و عبد القادر و الكتكوتة رتاج.
- تحية حبّ و إحترام و تقدير إلى زوجي العزيز حفظه الله لي.
- وإلى كلّ من جمعني معهم القدر وساءا من من بعيد أو قريب.

بـلـعـبـاس إيمـــان

فـــــــهـــــــــرس

الإهداء

الشكر

المقدمة

الفصـــل التمهيـدي: الإطار النظري و المنهجي

تمهيـد 01
1/الإشكـاليـة 02
2/الفرضيـات 03
3/الأهـداف 03
4/أسباب إختيار الموضوع 03
5/منهجية البحث 04
6/طريقة حساب العينة 04
7/الإستمارة 04
8/تحديد المفاهيم 05
9/صعوبات البحث 05

الفصل الأول : لمحة عامة عن الزواج

1- تعريف الزواج 06
2- أنواع الزواج 07
2-1- نكاح الشغار
2-2- نكاح التحليل
2-3- الزواج المدني
2-4- زواج المتعة
2-5- زواج العرفي
2-6- زواج المسيار
2-7- الزواج السرّي
3- أركان الزواج 10
3-1- الولي
3-2- شاهد العدل

3-3- الصّداق
3-4- الصيغة
4- اشكال الزواج 12
5- أنماط الزواج 13
6- وظائف الزواج 14
7- الحكم الشرعي للزواج 15

الفصل الثاني : الزواج في الجزائر

تمهيد 18
1/- التشكيلة الاجتماعية للمجتمع الجزائري 18
2/- ظهور أزمة الزواج في الجزائر 19
3/- مشكلة تأخر سنّ الزواج في المجتمع الجزائري 19
4/- تطور سنّ الزواج في الجزائر 20
5/- أهمية الزواج في الجزائر 22
6/- مراحل تطور سنّ الزواج في الجزائر 22
6-1- سنّ الزواج في وقت الاستعمار
6-2- سنّ الزواج بعد الاستقلال
6-3- سنّ الزواج في الوقت الحالي

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية لتاخرسن الزواج في ولاية عين تموشت

المبحث الأول :الإجراءات المنهجية

1- التعريف بعينة البحث 25
2- اختيار عينة البحث 25

المبحث الثاني :عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية

1- دراسة وضعية الشباب 26
2- بيانات عامة حول مواقف الشباب من الزواج 30
3- العلاقات خارج نطاق الزواج 37
- خلاصة عامة 37

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة :

تعتبر مسألة الزواجحقيقة اجتماعية معترف بها في كل المجتمعات خاصة المجتمعات العربية فهي تعتبر الركيزة الأساسية التي تبنى عليها الأسرة و المجتمع في صفة عامة رغم التغيرات التي تطرأ على هدا الأخير .

فالمجتمع الجزائري حاله حال كل المجتمعات ' ففي العقود الأخيرة شهد عدة تغيرات و تحولات في عدة مجالات منها الإقتصادية و الإجتماعيةو كدالك الثقافية مما أدى إلى حدوث تغيرات على سلوكيات الأفراد و تفكيرهم منها ما كان له تأثير سلبي و بعض الأحيان تأثير إيجاني ' فمثلا فتحت الأبواب أمام الإينات للتعليم و بدلك إقتحمت المرأة مجال الشغل . فقد نتج عن هده التغيرات ظاهرة لم تكن في الحسبان و هي دخيلة على المجتمع الجزائري ألا و هي تأخر سن الزواج . فهده الأخيرة لم تخص فقط الإيناث لكن الظروف الإقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري في أواخر الثمانيات إلى يومنا هدا خاصة خلال العشرية السوداء فزادت حدة هده الظاهرة و إنتشارها بين الجنسين .

و في هدا الإطار يأتي إختيارنا لهدا الموضوع و هو ' تأخر سن الزواج عند الشباب ' فبالرغم من شساعة الموضوع إلا أننا سوف نقتصر دراستنا على بعض الجوانب فقط و بدلك نقتسم دراستنا هده إلى أربع فصول و هي كالآتى:

الفصل التمهيدي :تطرقنا فيه إلى طرح الإشكالية و الأسباب التي أدت بنا لإختيارالموضوع و كذلك الفرضيات التي سوف نعتمد عليها في دراستنا .

الفصل الأول :تطرقنا عن إعطاء لمحة عامة حول الزواج أي إعطاء الحكم الشرعي للزواج و أركانه و ذكر أنواع الزواج و أهم وظائفه التي يعتمد عليها الشباب بالخصوص .

الفصل الثاني :فتحدثنا عن المشكلة الحقيقية لنا لتأخر سن الزواج و الأزمة الحقيقية كالبطالة و عدم توفر الشغل و بالخصوص أزمة السكن و في الأخير عرض بعض نتائج الدراسة الميدانية التي تخص شباب ولاية عين تموشنت.

تـمـهـيـد :

لقد شرع الإسلام الزواج لمقاصد سامية و لتحقيق غايات عظيمة ، و من ذلك انه اعتبر الزواج وسيلة من وسائل العفاف و الحصانة لقوله صلى الله عليه وسلم " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر

و أحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فاهن له وجاء" .

و يعتبر الزواج ممارسة اجتماعية من أقدم النظم التي عرفتها البشرية و حثت عليها الأديان السماوية ، فهو سبب لبقاء النوع البشري الا انه في المجتمعات الحديثة طرا على نظام الزواج تغيرات هامة تعود إلى التحولات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية الحاصلة و أدت هذه التغيرات إلى ظهور انتشار مشكلات اجتماعية من بينها ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب .

و يعتبر ناخر سن الزواج أمر واقعي فرضته الظروف إلاأنها تبقى ظاهرة تبحث عن حل جذري مثلها مثل باقي المشكلات الاجتماعية و ذلك بسبب ما لها من نتائج و انعكاسات سلبية على الفرد و المجتمع على جد سواء ، مما يجعلنا ندق ناقوس الخطر و نقف عند الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة و هذا ما سوف نتطرق اليه من خلال موضوعنا

آمال بن عيسى : ظاهرة العنوسة في الجزائر (مراحله في الملتقى الوطني حول ظاهرة تاخر سن الزواج لدى الشباب الجزائري .

1- الإشكالية :

يعتبر الإنسان من المخلوقات التي تتغير دون غيرها من المخلوقات بقدرتها على الإفادة لمن الأخلاق بين الجنسين بحيث أصبح وسيلة تساعد على تكوين علاقات اجتماعية و أسرية بل اقتضت الضرورة على الارتباط تحت ما يسمى "بالزواج " و لان الزواج سنة ضرورية لحفظ النوع ، و إشباع الحاجات البيولوجية و العاطفية ، فالزواج عند البشر ليس تأدية لوظيفة بيولوجية فقط ، لان نظرة هذه للزواج لا ترقى إلى السلوك الغريزي ، لان الزواج لا يتحقق الغرض منه إلا بالانسجام التام بين الركنين الأساسين بين الرجل و المرأة، في ظل هذه المقدمات و الخطوات التي تسبق الزواج و المتغيرات الاجتماعية التي يعيشها الفرد الجزائري اتضحت أن هناك أوجه و سلوكات مختلفة عما كان عليه الأمر في السابق ، حيث تغيرت الأعراف و القيم بسبب ما يسمى بالمعاصرة و هو ما نتج عنه الكثير من القضايا الاجتماعية التي قم دراستها و إليه من الأخر لا تزال قيد الدراسة مما أدى إلى توليد العديد من الآراءو الأفكار المتضاربة من خلال نظرة الشباب عموما حول موضوع الزواج و بناء الأسرة فاختلاف هذه الآراء و المواقف تطرح الإشكالية التالية –لماذا أصبح سن الزواج يتأخر عند الشباب و هل هناك اختلاف في مواقفهم و ماهي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تأخير سن الزواج و هل تتعلق بالشباب نفسهم أم بالمجتمع؟.

2 –الفرضيات

-انتشار البطالة و تفشيها في أوساط المجتمع و عدم تمكن الشباب من إيجاد مناصب الشغل جعلهم يؤخرون في زواجهم .

-ان أزمة السكن التي تعانيها البلاد جعلت الشباب يؤخرون زواجهم .

-هناك علاقة ارتباطيه بين موقف الشباب من الزواج و الجانب الاجتماعي و الاقتصادي الذي يعيشنه.

3 –الأهداف:

-تسليط الضوء على ظاهرة ملموسة و مهمة في وقعنا اليوم .

-معرفة الأسباب الحقيقية في تأخير سن الزواج عند الزواج .

-إحصاء بعض المشكلات التي يعاني منها الشباب الجزائري .

4 –أسباب اختيار الموضوع:

-ظاهرة تأخر سن الزواج ذات صلة وطيدة و مباشرة بالفرد و بالأسرة و المجتمع .

-الارتفاع الشديد لسن الزواج للجنسين .

-الأهمية الواقعية و العلمية للموضوع.

5 – منهجية البحث :

لقد اعتمدنا في دراستنا هده لتقنية جد بسيطة فاختيار عينة البحث هي تقنية ' عينة الحصص و التي تتلائم مع طبيعة الموضوع و هو تأخر سن الزواج لدى الشباب .

و كانت الطريقة كالآتي :

العدد الإجمالي للشباب في ولاية عين تموشنت هو 220.724 إناث 108.848 و الذكور 111.876 .

توزيع شباب عين تموشنت حسب الجنس و السن

الفئـة	24–20	29 – 24	الـمـجـمـوع
الإنـاث	18.780	19.737	38.239
الـذكـور	19.459	20.159	39.896
الـمـجـمـوع	38.239	39.896	78.135

6 – طريقة حساب العينة :

سبق و أن ذكرنا أن هناك 33333 شاب في ولاية عين تموشنت ما بين 3333 فاخترنا أن نبحث منهم 300 شاب من الجنسين البنات و الذكور . و ذلك حسب إمكاناتنا المادية .

7 – الإستـشـارة :

تعتبر الإستشارة أداة في أهم الأدوات المستعملة لجمع البيانات التي يتطابها أي بحث ميداني ' و تتوقف دراستنا هده الأداة حيث أنها شملت 35 سؤال و هي تندرج تحت 4 أبواب و هي :

1 – الباب الأول :و هي أسئلة تخص الهوية مثل الجنسو السن – الإقامة .

2 – الباب الثاني :و هي تتعلق بوضعية الشباب في ولاية عين تموشنت .

3 – الباب الثالث : أما في هدا الباب فوضعنا أسئلة تخص أراء الشباب حول موقفهم من الزواج .

4 – الباب الرابع :في هدا الباب الأخير ' الأسئلة الموضوعة خاصة بالعلاقات خارج نطاق الزواج .

تحديد المفاهيم :

الزواج:هو عقد قران بين رجل و امرأة و يسمح بالاتصال بينهما شرعا .

الشباب :هي تعني مرحلة من حياة الإنسان ما بين الطفولة و الكهولة .

8 – صعوبات البحث: من اهم العوائق التي اعترضت دراستنا هي :

-رفض بعض المبحوثين إجراء المقابلة .

-تلقيها بعض الاستهزاء من طرف المبحوثين لهذا الموضوع مساسا و إهمال .

-من ناحية أخرى الأمية متفشية بينهم بالإضافة الى جهل اللغة العربية .

الفصل الاول

الفصل الاول :الجانب النظري

المبحث الاول:

تعريف الزواج:

*يتفق العلماء في تعريف الزواج مضمونا و يختلفون شكلا فالزواج هو نظام عالمي موجود في كل المجتمعات و عبر كل الازمنة ، و يعرف لغويا على انه : الاقتراب .

الاقتراب : و الاختلاط ومنه قول الله تعالى : " وإذا النفوس زوجت " سورة التكوير اية 07 أي قرنت بإبدائها و اعمالها

ومن هذا شاع استعمال لفظ الزواج في " اقتراب الرجل بالمرأة على سبيل الدوام " و الاستقرار لتكوين الاسرة " اما اصطلاحا فيعني : الزواج انه عقد بين الرجل و امرأة و يسمح لكل منهما الاتصال بالأخر شرعا و لتكوين اسرة و التعاون في الحياة و انجاب اطفال .

و قد عرفه المشرع الجزائري في المادة الرابعة من قانون الاسرة بأنه:" الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي ، ومن اهدافه تكوين اسرة اساسها المودة و الرحمة و التعاون

و احصان الزوجين و المحافظة على الانسان " . المصدر

*الزواج : هو نظام اجتماعي يتضمن تعاقدا يتخذ بمقتضاه شخصان من جنسين مختلفين في شكل زوج و زوجات و زوج او زوجات لتكوين عائلة جديدة ، و تتخذ العائلة اشكالا مختلفة باختلاف عدد الاشخاص الداخلين .

وتعرفه الدكتورة سامية الساعاتي كمايلي :" هو نظام عالمي يكفل وجود علاقة دائمة بين رجل و امرأة لتربية اطفالها الذين لا حول ولا قوة لهم ، كما انه بتضمن انتقال الثروة لهم و اكتسابهم مكانة معينة "[1]

-عرفه وسترمارك WESTER MARK : الزواج بأنه رابطة بين رجل و امرأة او اكثر تعترف بها العادة او القانون و تنطوي على حقوق وواجبات معينة "

-الزواج هو نظام اجتماعي يتصف بقدر الاستمرار و الامتثال للمعايير الاجتماعية و هو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية و تحديد المسؤوليات ، صور التزاوج الجنسي بين البالغين .

-الزواج كظاهرة مقدسة او نظام الالهي مقدس خلقه الله و اكدته الشريعة السماوية و الكتب المقدسة كأساس الحياة الانسانية [2]

*كما يعرف الزواج في منظور علم الاجتماع على انه :" نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار

6

و الامتثال للمعايير الاجتماعية ، ويقصد على البشر فقط ، و هو وسيلة التي يعتمد اليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسين بين البالغين و ان جميع المجتمعات تفرض الزواج على غالبية اعضائها سواءا في الماضي او في الحاضر " [2]

1-علم الاجتماع اليدوي –سلسلة كتب علج و التنمية ، صلاح مصطفى الفوال تقديم الدكتور محمد خليفة .

2-الزواج و بناء الاسرة في الاسلام ، عبد الحميد حزار–دار الشباب الجزائر ص25.

انواع الزواج :

2-1- 1: نكاح الشغار :وهو تبادل النساء من غير مهر ،كان يزوج الرجل هو ليته على ان يزوجه الاخر هو ليته و لا مهر بينهما ، او بينهما مهر يسير ، و هو منهي عنه لقوله عليه السلام : " لاشغار في الاسلام " صحيح البخاري و الحكمة من بطلانه لخلوة من المهر ، و لما فيه من احتمال الحاق الضرر بالمرأة و الاجحاف بها او تزويجها من غير كفئ .

2-2 :نكاح التحليل : وهو الزواج الرجل من مطلقة ثلاث نقصد احلالها للاول دون رغبة لإقامة الاسرة ، و تحقيق الاهداف السامية للزواج من غض البصر و تحصين الفرج و سرور النفس ، وراحة البال

و المحافظة على الصحة ووجود النسل و النكاح التحليل خال من هذه الاهداف ، و لذا فهو نكاح محرم ولان نكاح التحليل مظنة الشر المستطير و الفساد العريض ، فربما لا يتورع المحلل عن الزواج بالمرأة و بنتها او المرأة و محارمها ، او الزواج بأكثر من اربعة وهو زواج مشوب بالحيل و التدليس .

2-3 –الزواج المدني :ويسمى الزواج و تعده السلطات المدنية المختصة دون أي مراسيم دينية .

2-4-زواج المتعة[1] : و يسمى الزواج المؤقت و الزواج المنقطع هو ان يعقد الرجل على المرأة يوما او اسبوعا او شهرا ، مع الاتفاق على ضبط النسل و امكان الطلاق باتفاقهما و سمي بالمتعة ، لان الرجل بنتفع بالزواج التي لأجل المحدد وقته وهو زواج متفق على تحريمه بين ائمة المذاهب الاربعة ذلك لان القصد منه الاستمتاع و قضاء الشهوة لا قصد التناسل و المحافظة على الاولاد كما يضر المرأة اذ تصبح

كالسلعة التي تنتقل من يد الى يد ، و الاطفال يتضررون حيث لا يجدون البيت الذي يستقرون فيه و الاباء الذين يتعهدونهم بالتربية و الرعاية اللازمة .

2-5- : زواج العرفي [2] : وهو زواج كما يقول عنه الشيخ يوسف القرضاوي " زواج شرعي غير مسجل و لاموثق و لكنه زواج عادي يتكفل فيه الزوج بالسكن و النفقة للمرأة و في الغالب يكون الرجل متزوجا بأخرى و يكتم عنها هذا الزواج لسبب او لأخر و هذا الزواج اخذ ينتشر بكثرة في مجتمعنا .

2-6-زواج المسيار : يقول الشيخ عبد الباري الزمزمي عضو رابطة علماء المغرب هو مصطلح حديث و اسلوب جديد في ان علاقة بين الزوجين لم يكن معروفا على هذه الشاكلة من قبل و ان كان له اصل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، و يراد به ان يتزوج رجل امرأة دون ان يكون لها حق عليه فلا تطالب بالنفقة و لا بالإقامة عندها و لا بالسكن و انما ياتيها من شاء و يعطيها اذ شاء لا تلزمه بشيء من ذلك ، و هذا التنازل يتم باختيار المرأة و رضاها و طيب نفس منها لرغبتها في الزواج و حاجتها إلى رجل يقوم بها و يكون مسؤول عنها ، و هو زواج صحيح لأنه يتم بعقد شرعي مستوفي لشروط صحته و يتميز بتنازل المرأة عن حقوقها بطيب نفس منها لزوجها، وهو آمر مشروع في الإسلام اذ لا يجوز لكل من الزوجين أن يتنازل عن بعض من حقه او عن حقه كله لصاحبه ، وليس في الإسلام ما يمنع من ذلك و هذا النوع من الزواج منتشر في بعض دول الخليج حيث تكون كثرة عظيمة من الفتيات " العوانس " أو من اوشك قطارالزواج أن يفوتهمن و هن يملكن المال الكثير و يعشق محرمات لأسبابالعنوسة آو الطلاق او الترمل من مطلبهن الفطري في الزواج و الأمومة لذلك تقبل هي بزوج يأتيها في أوقات معينة و تتنازل عن حقوقها المعروفة.

2-7 الزواج السري :

هذا النوع من الزواج يحمل كثيرا من المخاطر التي تمس المجتمع و الأفراد منها أن يخالف ما تعارف عليه البشرية في الحضارات المختلفة من أن الزواج نظام اجتماعي يبني عليه قيام أسرة جديدة في إطار النظم الاجتماعية التي تحددها المجتمعات و الديانات كما انه يخلو من ضابط الزواج الصحيح القائم على الصيغة عقد وولي و مهر و شهود و إشهار .

1-فقه السنة للسيد سابق : دار الفتح الإعلامي العربي.

2-موقع إسلام * اون لاين *

3-أركان الزواج :

-الزواج هو عقد يحل الاستمتاع كل من الزوجين بالأخر على وجه الشرعي لتامين السكن النفسي ، و إنجاب الذرية الصالحة و التعاون على بناء الأسرة و الأولاد و هذا العقد لا يتم إلا بصفة الإيجاب و القبول .

الإيجاب : وهو الكلام الصادر اولا مع احد المتعاقدين كان يقول ابو الزوجة زوجتك ابنتي فلانة ، أو الزوج زوجي ابنتك فلانة .

القبول: هو الكلام الصادر ثانيا من احد المتعاقدين لان يقول الزوج لأبيالزوجة : بعد الإيجاب قلبت زواج ابنتك .

وهاتان الصيغتانجاءتناكدليل للتراضي الذي لا يمكن معرفته إلى عن طريق التلفظ بصيغتي الإيجاب و القبول .

هناك اختلاف غير جوهري بين المذاهب الأربعة ، حيث اعتبرت بعض الأركان عند بعض المذاهب شروط ، و هذه الأركان هي باختصار :

1-الولي :وهي الاقرب إلى البنت من العصبة بالنسب كالأب و الجد و الأخ و العم قوله تعالى :سورة النساء الآية 25 :"فانكحوهن بإذن من أهلهن" الولي واجب في نكاح القاصر و البالغة على حد سواء لقوله صلى الله عليه وسلم :" لانكاحإلا بولي " و الصحة العقد إلا برضا الولي و موافقته و في حالة ممانعة الولي ا بنته من غير إظهار سبب مشروع في الممانعة جاز للبنت أن ترفع أمرها إلى القاضي فان رأى القاضي أن الأسباب التي تعلل غير معقولة أمرة بتزويجها فان أصر على الممانعة زوجها القاضي ممن خطبها لقوله صلى الله عليه وسلم :" فان اشتجروا –أي تخاصموا – فالسلطان ولي من لا ولي له " .

2-شاهدا عدل: يصبح العقد بحضور الشهود و يكتفي بشاهدين عدل يسمعان الإيجاب و القبول لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا نكاح إلا بولي و شاهدي عدل " و يشترط في الشهود مايلي :

ا-العقل : فلا تصح شهادة المجنون على عقد الزواج أن لا تتحقق الغاية من الشهادة و هي الإعلان و إثبات الزواج .

ب-البلوغ : فلا تصح شهادة الصبي و لو كان مميزا لأنه لا يتحقق بحضور الصبيات ولا يتناسب حضورهم مع أهمية الزواج .

ج-الذكورة :لا يصح الزواج بشهادة النساء و لا بشهادة رجل و امرأتين ، فيشترط في الشاهدين أن يكونا رجلين حيث قال الزهري :مضت السنة ألا تجوز شهادة النساء في الحدود و لا في النكاح و لا في الطلاق "

د- الحرية : لا يصح الزواج بشهادة العبيد لان العبد لا ولاية له على نفسية فلا شهادة له لعدم الولاية و بالتالي يشترط في الشاهدين أن يكونا حرين .

و-العدالة : العدالة كما فسرها العلماء ، وهي الاعتدال في الأحوال الدينية و ذلك يتم بان يكون مجتنباللكبائر محافظا على المروءة و ترك الصغائر و لولي الظاهر.

-فالإسلام يشترط ان يكون الشاهدين مسلمين يقينا ، و السبب في اشتراط إسلام الشهود في النكاح المسلمين لان لهذا العقد أهمية و اعتبار ديني فلابد من أن يشهده مسلم لينشر خبره بين المسلمين .

3- الصداق : وهي شيء من المال قل او كثر يعطيه الزوج لزوجته تكريما و إيناسا لها على الانتقال إلى الحياة الزوجية قال تعالى :" فاتواهن رهن فريضة ".

4-الصيغة :وهي الإيجاب بالقبول بين طرفي العقد وهما ولي الزوجة و الزوج ، و يشترط الصيغة ان تكون بألفاظ مخصوصة تدل صراحة على انعقاد الزواج و ان يتم الإيجاب و القبول في مجلس واحد دون فاصل بينهما ، و دون أي اختلاف في المعنى فلو قال ولي المرأة زوجتك انني على مهر قدره ثلاث ألاف دينار و أجاب الزوج : قبلت زواجها على قدر مهر قدره ألف دينار ، لم ينعقد الزواج ، أماإذا كان رده في القبول يتضمن زيادة في المهر المطلوب فان الزواج ينعقد لان شرط الإيجاب في المهر تحقق و زيادة .

-تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية او الاجتماعية و الثقافية .مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعة لحاج لخضر باتنة 2004-2005 ص 51.

4-**أشكال الزواج :**

1-وحدانية الزواج : تعتبر من أشكال المفضلة في كثير من المجتمعات و هو زواج رجل واحد من امرأة واحدة .و هذا الشكل منتشرا على وسع نطاق عالميا و يسمح بالزواج مرة أخرى في حالة الطلاق أو الوفاة احد الزوجين .

2-تعدد الزواج : فيشير إلى الزواج لكثيرين و هو ينقسم إلى ثلاثة أنواع : زواج رجل واحد من عدة نساء و يسمى تعدد الزوجات ، و زواج عدة نساء من عدة رجال و يسمى زواج جماعي [1]

3-تعدد الزوجات : يأخذ الرجل أكثر من زوجة فهناك ظروف و دوافع عديدة تؤدي إلى ذلك ، الى جانب إظهار المكانة العالية و الهيبة توجد بعض الحالات الحاجة أو الرغبة في الإنجاب و خاصة إنجاب الذكر وان يكون للزوجات حقوق متساوية و تقييم في مكان مستقل [2]

4-تعدد الأزواج: و يكون الأزواج في معظم الحالات من الاسقاء ، فهم الأخوة في البدنة و ينتمون إلى نفس الجيل ، تتزوج امرأة من رجل فإنها تصبح زوجة لإخوته في نفس الوقت و يرجع هذا تعداد في الواقع إلى الفقر الشديد مما يجعل من الصعب على كل آخ يتزوج من امرأة بمفرده .

5-الزواج الجماعي : يعني زواج عدد محدد من الذكر من ؟؟؟ من الإناث إلى أن هذا الشكل ناذرا الحدود في الوقت الحالي إلا في الحالات الفردية تعتبر شادة إلى حد كبير .

1-الزواج و العلاقة الاسرية –دكتورة سناء الخولي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ص67 .

2-تطبيقات في علم تاليف محمد عاطف غيث –كلية الاداب ، جانمعة الاسكندرية ، دار الكتب الجامعية

3-تاخر سن الزواج عند الشباب في الوسط الحضري ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس.

5-أنماط الزواج :

الزواج في أي مجتمع من المجتمعات ثلاث أنماط :

1-الزواج التقليدي : يكون الاختيار الزواج فيه من اختصاص الوالدين أوالأقارب و لا تعطى للعروس فرصة التدخل من الموضوع و غالبا ما يوجد هذا النوع من الزواج في الأوساط الريفية

2-الزواج العصري : يكون الاختيار فيه من اختصاص المقبلين على الزواج و غالبا ما يوجد هذا النوع في الأوساط الحضرية .

3-الزواج التقليدي و العصري : هذا الزواج يقع بين هذين الطرفين المتناقضين بحيث من الممكن أن يرتب الوالدين الزواج و في نفس الوقت يعطيان ابنهما و ابنتهما حق الاعتراض كما من الممكن أن يختار الشاب و الشابة شريك حياته على ان يشترك والديه في الرأي و الاختيار أما جاء في قول الدكتورة راضية طولبيأن هنا ك نظامين من الزواج في الجزائر ، زواج داخلي و زواج خارجي " فالعائلة التقليدية تتمركز في المنطقة الريفية و نظام زواجها داخلي اما العائلة الحديثة النووية تتمركز في منطقة حضرية و نظام زواجها الخارجي" .

RADIA .TOUALBI .LES LES AITTUDES ET LES REPRESENTATION DU MARIAGE CHEZ LES FEMMES .FILLES

6-وظائف الزواج :

الزواج وسيلة الى تكاثر و النسل و عامل اساسي على استقراره و بقائه الى ان يرث الله الارض و ما عليها و نحافظ على الانسان حتى يفتخر الاولاد بانتسابهم الى ابائهم ، إلا ان في هذا النسب اعتبارهم الذين و اثر منهم الانسانية و سعادتهم النفسية و لم يكن ذلك الزواج لجعل المجتمع الانساني و لا ازمة لهم و لا نساب و هذا ما يسميه المربون بالانتماء الاجتماعي .

و يسلم المجتمع من الانحلال الخلقي و يؤمن الافراد في الفساد الاجتماعي لان غريزة الى الجنس الاخر قد اسبقت بالزواج المشروع و الاتصال الحال تعاون الزوجين على تكوين الاسرة و تربية الاولاد و القيام بمسؤوليات الحياة حتى يكمل كل منهما عمل الاخر .فالمرأة ضمن اختصاصها و ما يتفق مع طبيعتها و انوثتها و ذلك في القيام بحقوق الزوج و الاشراف على البيت و القيام بواجب الحضانة و التربية .

و الرجل يعمل ايضا ضمن اختصاصه و ما يتفق مع طبيعته و رجولته و ذلك في مسؤولية القيام على الاسرة ، و السعي وراء الكسب للأطفال ، و القيام بأشق الاعمال ، و لهذا يتهم و تسرد روح التعاون بين الزوجين و ينجو المجتمع من كثير من الامراض الجنسية الفتاكة التي تنتشر نتيجة اقتراف فاحشة الزنا ومن هذه الامراض : السيلان : الزهري : التقرحات الجنسية ، القرح ، الين ، النضج الجنسي المبكر و مرض العصر الايدز .

المرجع السابق

07-الحكم الشرعي للزواج :

-اتفقت الشرائع السماوية على ضرورة الزواج و اهمية في الحياة الانسانية حيث نجد الشريعة اليهودية قد احلت الزواج و حببت اليه و نفرت من العزوبية و يعتبر الزواج في شرائع بني إسرائيل نظاما قدسيا الاهياأوحى الله لتنظيم و استقرار الحياة الانسانية و حفظا للنوع ، فقد جاء في سفر التكوين ، فخلق الله على صورته " على صورة الله خلق ذكرا و انثى و خلقهم و باركهم الله و قال لهم اثمروا و أكثروا و املاواالأرض و أخضعوها و تسلطوا على اسمك البحر و على طير السماء و على كل حيوان يدب على الأرض :" و في سفر التكوين نجد اشارات الى القدسية نظام الزواج و كيف ان الله سبحانه و تعالى خلق حواء بعد ادم لاستكمال التنظيم الاجتماعي لشؤون الكوف و في سفر الترويج احكام كثيرة عن الزواج و صيانة الزوجة و حمايتها من الاغراء و الصيانة من الايتام .

- تقرب الشريعة الإسلامية اليهودية من الطلاق ولم تبح دالك في ضيق الجدود ودالك حرصا مقومات الأسرة و صيانة لأفرادها من الانزلاق 'كما أنها أباحث تعدد الزوجات في ضيق الحدود وكانوا بشتر طوي موافقة الزوجة علي الزواج الثاني في الحالات الدقيقة التي يباح فيها التعدد مثل العقم 'و إدا لم توافق لا بد من تطليقها وأنبياء الثورات لهم زوجات كثيرات وجاء في الثورات أن نبي الله سليمان أن له سبعمائة امرأة من الحرائر وثلاث مائة من الإماء .

حيث أجازت بعض النصوص للرجل الموسر أن يتزوج بأكثر من واحدة لاسيما إدا استطاع أن يعدل بين زوجيين –مادة176 من كتاب شمعون – وفي بعض النصوص ما يشير إلي حق الرجل أن يتزوج أربعة زوجات –كما عند المسلمين – استدلال بأن سيدنا يعقوب كان يجمع بين أربع نساء.

ولكن الشرائع لم تتهاون إلي التغيرات ينفد منها الأفراد الزواج الثاني فقد نصت المادة 164 من كتاب ابن شمعون علي أن عقم الزوجة يقدر بعشر سنين وبعد ما يصير تطليقها و يتزوج عليها إدا قبلت و كان الزوج ذا ميسرة ويستطيع أن يعدل بين زوجتين .

– وفي الكتاب المقدس الثاني بعد الثورات وهو التلمود أو كما يسميه اليهود –المثنا– نجد وصايا وأحكام تتناول كل مظاهر الحياة الإنسانية و شؤون الفرد و الأسرة والجماعة وفي ضوء ما جاء في تلمود و ترتكز الأسرة الفاصلة علي الدعائم الآتية :

1–التضامن الطبيعي لمناصرها .

2–الطاعة :طاعة الأبناء لأباها و الزوجات لأزواج .

3–التطهير و خلاص و الموفة .

4– المشاركة الوجدانية بين عناصرها كالمحبة و الشفقة و العطف .

–وأما الزواج في الديانة الناصرية فهو كدالك مقدس وهو علاقة مقدسة رفعه المسيح إلي المرتبة السر الإلهي :وعلي دلك فهو لا يتم إلا عن طريق الكنيسة وأنه ليس مجرد اتفاق طبيعي ولكنه عمل ديني جاء علي الكتاب المقدس أن ما جمعه الله لا يفرقه الإنسان و لدالك يكاد العهد الجديد –الإنجيل– لا يعني بشئ من أمور الدنيا مبلغ عناية بالزواج والطلاق ودالك لإرسال مقومات الأسرة المسيحية علي مبادئ الدين الجديد ووصايا لا سيما أن التشريعات التي كانت سائد لي فجر الدعوة المسيحية كانت أما تشريعات موسمية أو تشريعات رومانية ولقد أعطت الشرائع المسيحية الخطبة والزواج أهمية كبري وهي تشدد مبدأين أساسين هما –مبدأ الواحدة ومبدأ عام القابلية للانفصام وكان الدين المسيحي في المقدمة الأديان دعاية للزهد 'فشركوا في بث الكراهية للدنيا بقصد توجه القلوب إلي الحياة الأخرى ثم ازدادت الحملة علي نساء في عصر انتشار الرهبانية فقالوا عنها أنها ' الشيطان أو مشعل الشيطان أو باب جهنم و قد تأصلت في نفوس الناس أن الحبس اللطيف فاسد بالفطرة من الحكمة التبكير بتزويج البنات و تعوديهم ممارسة التقوى و الزهد 'و قديما كان تعلم المرأة المسيحية يتم في إطار إدارة البيوت و المنزل و النسج و اقتصار وقتهن يتوزع مابين الصلوات والأشغال البيوتية .

ويستهدف الزواج في ألمسيحه إنجاب الأولاد و تربيتهم تربية صالحة حسب تعاليم الكنيسة.ولم يرد لي المسيحية نص صريح يمنع التعدد و إنما ورد في سبيل الموعظة أن الله خلق كل رجل زوجته وهذا يفيد الترغيب في أن يقتصر الرجل في الأحوال العادية . علي الزوجة واحدة وقد تبين تاريخيا أن بين المسحيين الأقدمين من كان يتزوج أكثر من واحدة ’ وفي بعض رسائل بولس ما يفيد أن التعدد جائر فقد قال يلزم أن يكون الأسقف زوجا لزوجة ففي إلزام القسي وحدة دليل علي جوازه لغيره. أما الزواج في الإسلام فهو أساس عمارة الأرض وإبلاغ . النوع الإنساني كماله من الوجهتين المادية و المعنوية فقد جاء الرسول صلي الله عليه وسلم خاصا الزواج مشجعا عليه وينبثق نظام الزواج في الإسلام من معين الفطرة ’ ويقول الله ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تتكون تفيد نصوص القرآن أن الزوجين إلا زواج لا الفردية هي أساس طبيعة المخلوقات في الكون قال الله تعالي" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها " ولم يعترف الإسلام برافضة إنسانية بين الرجل و المرأة غير الزواج و اعتبر الإسلام إتحاد أخذ وزنا يقضي عقابا شديدا و ألغي زواج المتعة وقد أكد النبي صلي الله عليه وسلم إلغاء ست مرات في بيت غزوات وحث الإسلام علي الزواج حرصا علي إسلامه الأوضاع الاجتماعية و بقاء الزوج و تدعيم قوي التضامن و التكافل و التواصل الاجتماعي و السمو بالعلاقات بين الرجل و النساء وبما يتفق مع قيم الإنسانية يقول سبحانه وتعالي "وخلقكم أزواجا " ويشترط الإسلام للزوج أن يتوفر للفرد الاستعداد النفسي و المادي حتى يتحمل الرجل شؤون الاتفاق علي الزوجة و الأولاد. و الدين الإسلامي بين الزواج علي المودة والرحمة يقول سبحانه و تعالي ومن آياته أن خلق لكم أزوجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذالك لآيات لقوم يتفكرون و اعتبر بعض الفقهاء الزواج فرضا وذالك لي الحالات التي يخشي فيها علي الرجل الوقوع في الزنا و اعتبره الأكثرون سنة فقد روي عن النبي صلي الله عليه و سلم قوله : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغضب للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء و المقصود بالباءة نفقات الزواج المالية و تكاليفه ومعني الصدم وجاء أي أنه عاصم للنفسي ضد الوقوع في الشهوات المحرمة .

الفصل الثاني

1 – تمهيد :

يعتبر الزواج من أهم الميزات الإنسانية التي وضعها الخالق في الجنس البشري و حث عليه في الكتب السماوية فهده الأخيرة تعظم و تعزز الزواج و دلك للحفاظ على السلالة البشرية ' رغم أن الزواج لم يتغير من حيث المضمون بحيث لازال تلك العلاقة الإقترانية بين المرأة و الرجل التي تسودها المودة و الرحمة 'إلا أنه طرأت عليه بعض التغيرات و دلك نتيجة التطورات الإجتماعية و الإقتصادية و كدا الثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري و التي أثرت في سن الزواج و عليه سوف نتكرق في هدا الفصل إلى تقديم التشكيلة الاإجتماعية للمجتمع الجزائري قبل التطرق إلى تطور سن الزواج في الجزائر .

1 – التشكيلية الاجتماعية للمجتمع الجزائري:

اختلاف الأسرة الجزائرية من الأسرة الجزائرية من الأسرة مركبة ممتدة إلي الأسرة نووية 'بمعني التغير في نمط التفكير لدى الأسرة الجزائرية التقليدية ولا سيما الأب الذي كان يحمل أفكار متشددة حيث يقول نيل السنا الطوطمي في هدا الصدد أن الاختلاف في التركيبة الأسرية أدي إلي انتشار المسؤولية الفردية وتعقد الحياة الاجتماعية المناقشة وإعادة نظام لتقديم المجتمع ليقوم علي أساس التعليم و القدرات الشخص و الإنجاز و الجهد الفردي ليس علي أساس الحسب و النسب أو الانتماءات القبلية أو السرية أو العرقية

العادات والتقاليد : مثلا فيما يخص الذكور يطرحون سبب خاص بالظروف المالية الصعبة نظرا الحفلات الزواج وما يطبعها من التجاوزات لدرجة تبذير الأموال 'العادات التقاليد التي تعرقل الشباب إقدامه علي الزواج 'المهر و التجاوزات التي بدأت ظهر عليه في السنوات الأخيرة وهدا التجاوزات لا يشجع شباب اليوم أن يتقدموا صلاحيات المهر 'وتبقي الأنثى المسكينة تنتظر من يتقبل المهر المرجو من والدها إدا وجدت فنعمت والإل فستبقي في بيت أبويها الي أن تصبح عانس ولأحد يرضي بها حينئذ ولو بأقل من دلك المهر بكثير.

2 – –ظهور أزمة الزواج في الجزائر :

أن ظهور أزمة الزواج في الجزائر راجع للدرجة الأولىإلى عامل الانفجار السكاني الذي تلاحظه بلادنا كل سنة ، حيث نجد الزيادة السكانية في بلادنا تزداد بنسبة 2 % سنويا تقريبا .

–وهذا العامل يعمل على إعاقة التطور الاجتماعي و الاقتصادي مما يعمل على خلق أفات اجتماعية كثيرة منها أزمة السكن ، البطالة و غيرها من الآفات كما يشتمل الاقتصاد الوطني لذلك في ارتفاع أسعار المواد الغذائية و غيرها من المنتوجات لكن الظهور الحقيقي و الواضح لهذه الأزمةبدا مع أواخر الثمانيات و بداية التسعينات بمعنى مع أحداث أكتوبر انطلاقة كبيرة للمجتمع الجزائري تجسدت في تغييرات كبيرة في مختلف جوانب حياة المواطن اليومية .

3– –مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري:

–البطالة : العمل هو عنصر هام من عناصر الإنتاج و بفضله الإنسان يستطيع أن يوفر قوت يوميه ، و إذا كان هذا الإنسان لا يعمل يشله تماما عن التطور و حتى عن التطور و حتى عن اندماجه في المجتمع و بالتالي الاحتياج بمعنى لا يستطيع هذا الإنسان أن يوفر معيشته و نحن نعيش وضع متأزم و ذلك بالغلاء المعيشي الذي اسفحل بلادنا .و عدم توفر العمل يؤدي إلى تظهورالمستوى المعيشي .

و الإحصائيات تثبت ذلك فمثلا : إحصائيات 1987 تثبت أن عدد البطالين في سنة 1984 بلغ 152.000 شخصا دون عمل بينما قدرت نسبة البطالين 1987 ب 92.4 % من الأشخاص الباحثين عن العمل و عدد العاطلين هو الأكثرية عزاب حيث يمثلون نسبة تقدر ب63.8 % من مجموع 47.5 حضري و 35.4 ريفي .

التعداد العام للسكان و السكن سنة 1987 .

4 – تطور سن الزواج في الجزائر :

من الناحية الاجتماعية يمثل الزواج النظام الاجتماعي الذي يحدد العلاقات بين الجنسين و يعطي الأسرة صفتها الشرعية وهو وفق ذلك يحدد مكان كل شخص و ضيفته و علاقة مع الآخرين في المجتمع الذي يولد فيه كل طفل يولد في المجتمع عن الطريق الزواج يحتل مكانا خاصا في البناء الاجتماعي و تحدد صلته و نسبة ببعض الأفراد في المجتمع هذه ا المجتمع 1

أما الناحية القانونية في الزواج يمثل العقد أو العملية التي تحت علي العلاقة القانونية فيجب يمكن أن يتم الزواج و فق عملية صديه أو دينية بشرط أن تكون المراسيم مطابقة للبلد المقام فيه و بما أن الشعب الجزائري بنيتي إلي أزمة الإسلامية فإن الزواج يعتبر مؤسسة اجتماعية لبناء الصرح الاجتماعي 'بينما يشهد المجتمع الجزائري تطورات وحادات يومية تتكون من خلالها رواسب مؤثرة علي عادات و تقاليد الشعب الجزائري ومن بينها ظاهرة الزواج الذي يعتبر البنية الأولي التكوين الأسرة فالزواج هو الوسيلة الاجتماعية التي تكسب الأسرة طابعها الشعبي فإذا اعتبرها الزواج لما لديه من وظائف حيوية في تماسك المجتمع و تحديد حقوق كل فرد من أفراد المجتمع و الأسرة خاصة أما من الناحية الاقتصادية تمثل الأسرة المؤسسة الأولي المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني الذي يحدد بدوره المستوي المعيشي للأسرة سواء و كان هذا قيل الزواج في تقديم مراسيمه أو بعد الزواج من خلال تحصيل الزواج و التوافق الذي يحدث من الأجر المحصل عليه و لوازم الأسرة حيث يتم هذا بفضل المساهمة الزوجة في الترتيب شؤون العائلية و يشهدا الزواج في المجتمع الجزائري تغيرات بارزة خاصة في الأوساط الحضرية حيث قطعت الشرائح بارزة خاصة في الأوساط الحضرية حيث قطعت الشرائح الاجتماعية في المدن الكبيرة و التجمعات الحضرية قسطا لأبأس للتخلي عن بعض العادات و التقاليد القديمة مثل تعارف الزوجين قبل الزواج ففي المدن و بعض القرى المتطورة فإن الخطيب يسمع له برؤية الخصيبة قبل عقد الزواج.

إلي جانب بلوغ الشباب و الفتيات السن الاجتماعي المرغوب فيه لي الأوساط الريفية قصد التعلم و خروج المرأة إلي ميدان العمل و كذا الأزمة التي يشهدها بلدنا علي المستوي الاقتصادي و الاجتماعي بالإضافة إلي حجم الأسرة الجزائرية الواسع و ارتفاع نسبة الشباب حيث بلغت 75/ فبرغم من محافظة سكان الأرياف علي عادتهم و تقاليدهم إزاء الزواج الآن تفاقم الأزمة الاقتصادية حالت دون التوقف المحافظة علي سن المبكر للزواج.

1–محمد بدوي –مبادئ علج –دار المعرفة الجامعية

2–ظاهرة العزوف عن الزواج :" مجلة المجاهد العدد 1446 –1992 ص 10

5- أهمية الزواج في الجزائر :

-يحدد سن الزواج بعد سن النضج البيولوجي أي بلوغ حسب ظروف المقبل على الزواج هذا الأخير باستطاعته أن يختار من يتزوجها اكبر أو اصغر أو مماثلا له غي السن و لكن المتعارف عليه أن يكون الفتى اكبر من الفتاة و ذلك لان نضج الذكر يكون أبطئ منه عند الفتاة حيث أن الزوج هو الذي يستحمل المسؤولية لبناء الأسرة و بالتالي فانه يحتاج إلى الوقت الكافي ليكون مؤهلا لتحمل وظيفته و نلاحظ ان المجتمع العربي يولي أهمية بالغة لسن الزواج خاصة عند الفتاة بحيث كلما تأخرت في السن قلت حظوظها في الزواج و يصبح ينظر إليها على أنها عانس بخلاف الرجل الذي له حرية اختيار السن في الزواج أما في الجزائر فنجد سن الزواج قد تغيير حسب المراحل الآتية

المراحل:

4-1 سن الزواج في الوقت الاستعمال: في هذه المرحلة تبين لنا أن الفتاة كانت تتزوج مبكرا جدا بل أحيانا دون بلوغ و هذا خوفا على كرامتها و شرفها ومن يغتصبها المغتصبون من المستعمرين بالإضافة انه كانت قضية تعدد الزوجات و هذا راجع لكثرة النساء و قلة الرجال حيث أن معظمهم كانوا يستشهدوا في الحرب من اجل تحرير الجزائر ، و بالتالي تبين لنا أن الفتاة في وقت الاستعمار بحكم تلك الظروف لم تتعرض للعزوبة المتأخرة ، و بالتالي يمكن ان نقول أن نسبة العنوسة إذا كانت فهي موجودة بنسبة ضئيلة جدا أما بالنسبة للذكور كان يتزوجون في سن مبكرة و ذلك لغرض التناسل و إكثار من إنجاب الأولاد حتى يساعدهم في الحقل يقول الدكتور الطيب بلعربي في هذا الصدد: " أن سن الزواج في وقت الاستعمار لم تكن محددة لا بالنسبة للإناث و لا الذكور و بمجرد رؤية العائلة أن ولدهم آو ابنتهم تظهر عليها ملامح النضج فيزوجونهم دون معارضة .

4-2 سن الزواج بعد الاستقلال :

بعد التحرير الوطني طرأت تغيرات على المجتمع الجزائري ، وكان لها تغيير في سن الزواج في هذه المرحلة حيث وجدنا أن خلال سنوات الستينات و بداية السبعينات أن سن الزواج في المجتمع الجزائري لدى أول الزواج عند الإناث في سن 14 سنة فما فوق (بنت مؤهلة للزواج) أما الذكر نجد السن عنده من 6 إلى 20 سنة و هذا راجع لعادات و التقاليد التي كانت تحكم المجتمع الجزائري .

حيث يقول الطيب بلعربي في هذا الصدد (بان في السنوات الأولى بعد الاستقلال كان و من متعارف عليه أن الشباب و بمجرد ان يعارض حتى و لم يكن مقتنعا بذلك الزوجة).

كما أن نسبة الزواج ارتفعت مباشرة خاصة عند النسا و أن ظاهرة العزوبة كان هامشية فقد تبينان المقبلين على الزواج كانت نسبتهم 32%لكن بعد إحصائيات 20 سنة من الاستقلال و ضحت أن المتزوجات وصلت نسبتهم 23 % وهذا نتيجة خروج المرأة للعمل و حسب إحصائيات 1983 توصلنا إلى أن سن الزواج يختلف حسب سنوات حيث يرتفع بمرور السنوات و حسب التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري .

فمثلا سنة 1966 كان سن الزواج عند الفتيات يتراوح في سن 1، 18 سنة بينما الذكور في سن 23.2 سنة أما في سنة 1977 هذا لسن ارتفع حيث أصبح 20.9 عند الإناث و 25.3 عند الذكور .

-كما وجدنا من خلال تحقيق قامت به الباحثة HELENE VENDEVEDEأستاذة جزائرية في جامعة العاصمة حول النساء في الريف و أخريات في المدينة ، نستنتج أن من بين 59 امرأة في الريف 55 عاملة ، 39 منهن غير متزوجات و 16 متزوجات و 114 منهن في البيت و 191 منهن و 13 غير متزوجات ، أما في المدن 155 امرأة فيهم 123 امرأة عاملة منهن 21 غير متزوجات و 2 متزوجات و 123 مائة في البيت منهن 6 غير متزوجات و 126 ، وهذه تبين أن نسبة النساء و غير المتزوجات أكثر من نسبة المتزوجات و بالتالي يتضح لنا ان الزواج بعد فترة من الاستقلال اخذ في التقلص .

تاخر سن الزواج في الوسط الحضري 2009-2008.

4-3 سن الزواج في وقتنا الحالي:

لقد استعرضنا من قبل تغيرات سن الزواج من وقت الاستعمار مرور بالفترة التي نلت الاستقلال من الآن سنين سن الزواج في الوقت الحالي محاولين معرفة أهم العوامل التي تتحكم فيه فحسب قانون الأسرة الجزائري الساري لمفعول به نجد في مادة 07 أنه لا عقد قبل إتمام الشاب 21سنة بالنسبة لذكر 'ولكن هدا ليس بالشئ الثابت فمند السبعينيات نلاحظ بأن سن الزواج ارتفاع بشكل ملموس وهدا ما تؤكده الإحصائيات المقدمة من طرف الديوان الوطني وخاصة بالتحقيق الذي أجري حول صحة الأم و الطفل سنة 1992 حيث وصل سن الزواج عند الذكور 30.1سنة والي 27.8عند الإناث

نلاحظ أن هناك ارتفاع خلال خمسة سنوات فقط أي 1987إلى 1992 بقدر 2.4ستة وهدا الزيادة تساوي تقريبا الزيادة التي عرفها سن الزواج خلال 10سنوات ودالك من سنة1977والتي تقدر 0.3 سنوات وهدا عند الذكور أما عند الإناث ارتفع سن الزواج نفس الفترة أي من1987الي1992بزيادة تقدر ب41وهي تقريبا ضعف الزيادة التي ارتفع بها سن الزواج خلال 10سنوات ودالك من 1977 إلي سنة 1987والتى تقدر ب2.8سنة ليصل بعد دلك إلى31.3 عند الذكورو26.7عند الإناث 1998

-أما عند أخر تقدر أي 2008 جاء في تقرير الديوان الوطني الإحصائيات أن سن الزواج الأول بالنسبة الذكور شهد تقدما ملحوظا حيث وصل إلى 33سنة أما بالنسبة الإناث فقد ارتفع متوسط سن الزواج الأول بمعدل 05سنوات في طرف 20سنةليبلغ 32.9 سنة 2008 وهدا التأخر في السن الزواج له ما يبرزه ' حيث ليمكن إرجاعه إلي المستوي المعيشي المتدني الذي يعيشه الفرد والدي لا يسمح له بتكوين الأسرة وأما التغير الثقافي الذي مس المجتمع

-إحصائيات 1992 السكن و السكان ص21.

-التعددات العام للسكن و السكان 2008 .

المبحث الأول :

1 – منهجية البحث :

يعتبر الجانب الميداني أساس أي دراسة أو بحث عامي مهما كان نوعه و يعتبر هدا الجانب أهم جزء في البحث ففي دراستنا الميدانية تطرقنا لأراء الشباب في ولاية عين تموسنت عينة متكونة من 300 شاب و شابة بمختلف مستوياتهم التعليمية و هدا كله بهدف المقارنة بين إختلافأرائهم بطرح بعض الاسئلة المتنوعة حسب وضعية الشباب من حيث الجانبالإقتصادي و الإجتماعي و موقف الشباب من الزواج و في الأخير تطرقنا إلى العلاقات خارج نطاق الزواج بالنسبة للشباب

2 – إختيار عينة البحث :

ركزنا على صبر أراء لدى شباب ولاية عين تموشنت و لدراسة دلك إخترنا عينة متكونة من 300 شاب و شابة يقطنون في بلدية عين تموشنت تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 30 سنة ثم إختيار هؤلاء الشباب عشوائيا .

1 – دراسة وضعية الشباب :

التعريف بعينة البحث :

كما سبق و أن ذكرنا من قبل فإن عينة البحث يتراوح العمر فيها ما بين 19 و 30 سنة كما تقدر نسبة الذكور ب 50,3من إجمال العينة المبحوثة .

1/ - دراسة وضعية الشباب

- توزيع العينة حسب الجنس

جدول رقم01: توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	النسبة	التكرارات
الإناث	49,7	149
الذكور	50,3	151
المجموع	100,0	300

منحنى بياني رقم1: توزيع العينة حسب الجنس

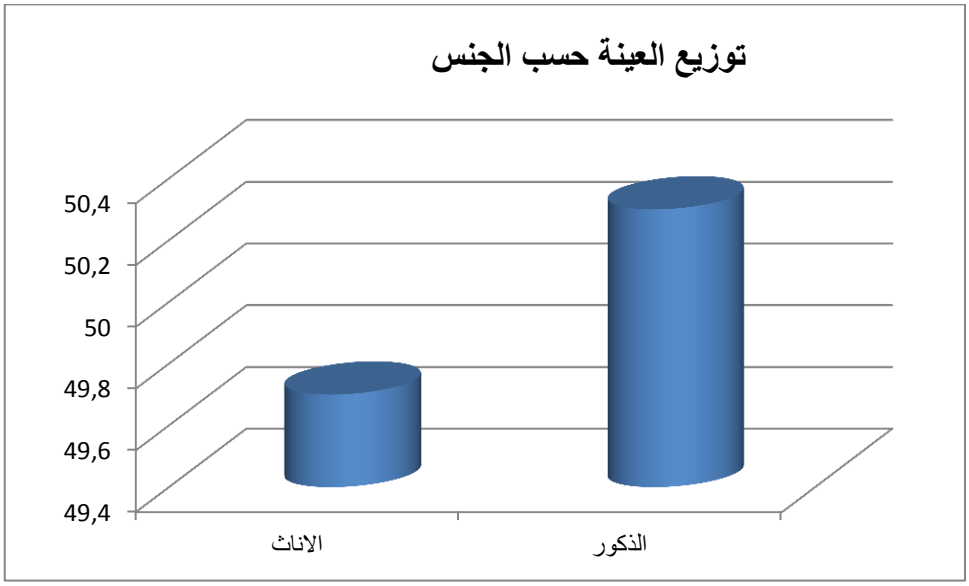

بعد ملاحظاتنا للمنحنى يتبين لنا أن نسبة الذكور تقدر ب 50.3% و هي نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة الإناثإذ تقدر ب 49.7%إذأنهما يمثلان توزيع الشباب حسب سنهم و الأسباب التي تمنعهم من الزواج.

- **جدول رقم**02 : توزيع العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرارات	النسبة
عامل	208	69,3
غير عامل	92	30,7
المجموع	300	100,0

منحنى بياني رقم (02) توزيع العينة حسب الوضعية المهنية

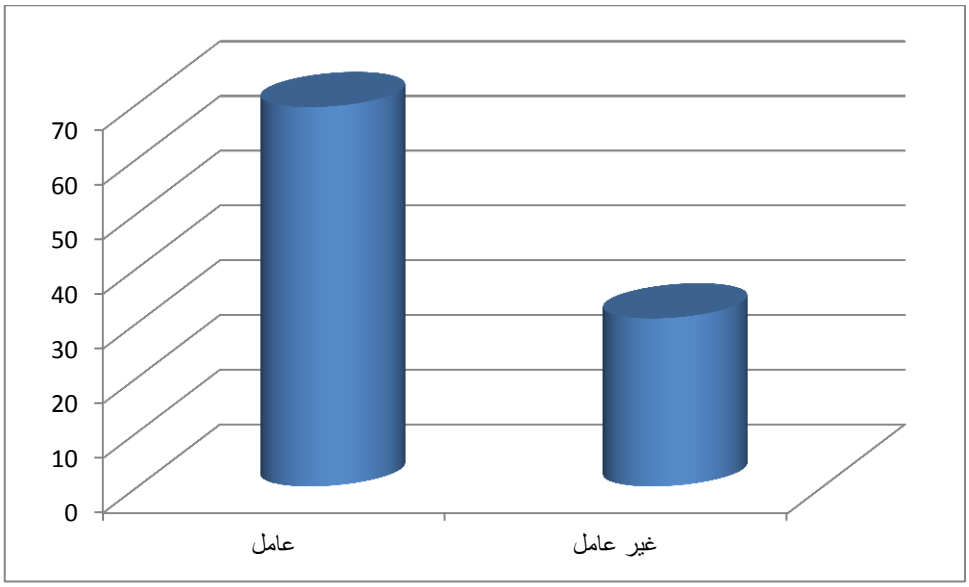

- **جدول رقم 03**: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
بدون مستوى	1	,3
ابتدائي	13	4,3
متوسط	42	14,0
ثانوي	139	46,3
جامعي	105	35,0
المجموع	300	100,0

منحنى بياني رقم (03) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

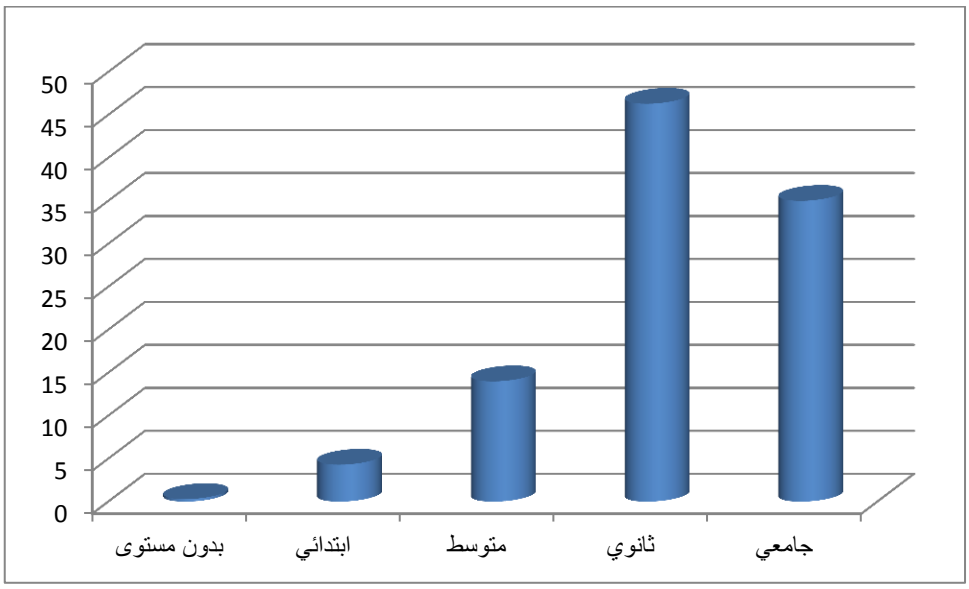

إن معظم أفراد العينة دوي المستوى التعليمي ثانوي أو أكثر و دلك مهمى يكن الجنس و هدا ما يجسده المنحنى رقم03 .

جدول رقم 4:توزيع العينة حسب المستوى المعيشي

الوضعية المعيشية	التكرارات	النسبة
جيدة	25	8,3
متوسطة	218	72,7
ضعيفة	57	19,0
المجموع	300	100,0

منحنى بياني رقم (4) توزيع العينة حسب المستوى المعيشي

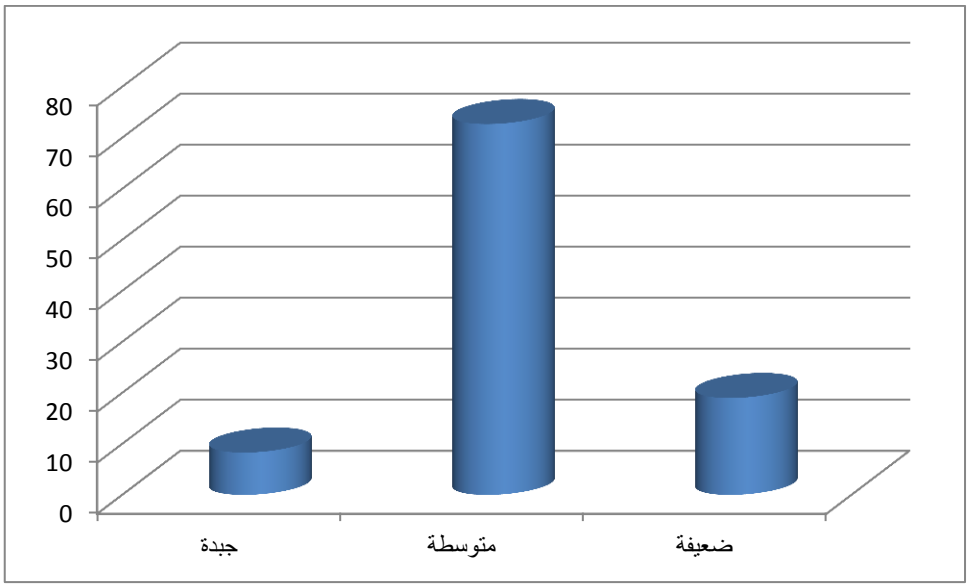

من خلال ملاحظتنا للمنحنى رقم (4) يتبين لنا ان المستوى المعيشي يختلف من شخص لاخر اذ ان فئة قليلة من الشباب وضعيتهم جيدة تتمثل ب 8.3% و 72.7% وضعيتهم متوسطة بينما الضعيفة تقدر ب 19% كما ان المستوى المعيشي هو السبب الرئيسي لتاخر الشباب عن الزواج بسبب غلاء المعيشة فان نوع المهنة تعتبر الدافع الاساسي للتفكير في الزواج لان التفكير في الزواج يرتبط بالدرجة الاولى في الراحة المعنوية لهذا يجب ان يكون انسجام بين الزواج و المستوى المعيشي كما ان الشباب بدون مستوى تمثل اقل نسبة ب 0.3% و اكبر نسبة هي ذات المستوى الثانوي تتمثل في 46.3% و هذا يرجع الى طبيعة المجتمع.

جدول رقم5 :يبين توزيع العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرارات	النسبة
فيلا	61	20,3
شقة	141	47,0
حوش	17	5,7
منزل قصديري	37	12,3
منزل تقليدي	44	14,7
المجموع	300	100,0

منحنى بياني رقم5 : توزيع العينة حسب نوع السكن

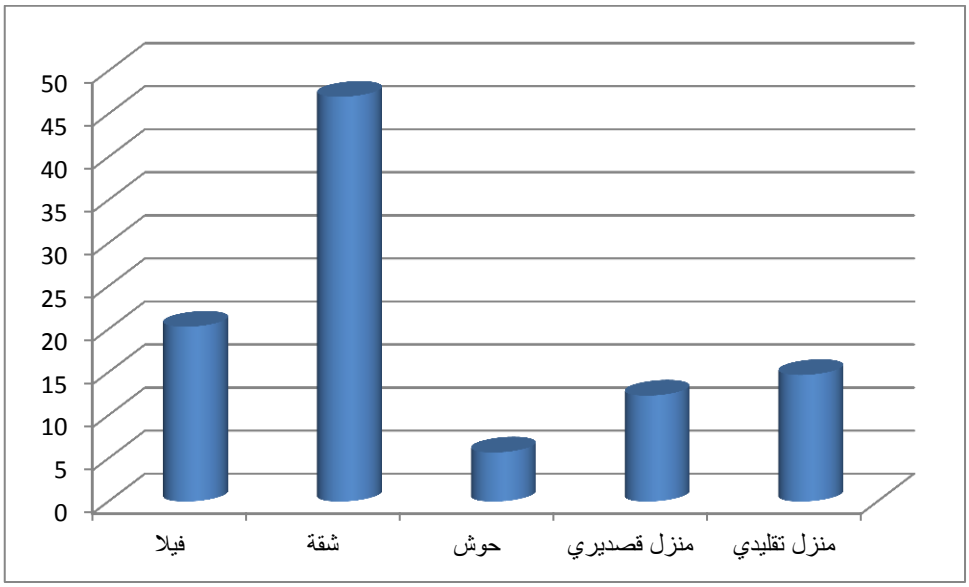

نجد من خلال الجدول ان نسبة الافراد الذين يسكنون في شقق قدر ب 47.3% في حين ان الافراد الذين لهم فيلال قدرت ب 20.3% و يمكن ارجاع النسبة المعتبرة الى الافراد الذين يقيمون في الحوش بنسبة 5.7% بسبب تغلب طابع الاسرة الممتدة وخصوصا الى مشكل السكن اذ ان الاشخاص الذين يقيمون مع اسرة ممتدة و المسكن ضيق لا يستطيعون الزواج.

2/ ـ موقف الشباب حول الزواج

- **جدول رقم 6**: توزيع العينة حسب الجنس–خصائص الزوج(ة)

	هل لديك مواصفات خاصة بزوج(ة) المستقبل ؟	
الجنس	**نعم**	**لا**
الإناث	15	134
الذكور	28	123
المجموع	43	257

- توزيع العينة حسب الجنس-راي حول الزواج

- **جدول رقم7**: توزيع العينة حسب الجنس-راي حول الزواج

	ما هو رأيك حول الزواج ؟	
الاحتمالات	**الاناث**	**الذكور**
بحد من الحرية	52,4%	47,6%
شيء لا بد منه	66,7%	33,3%
بداية الحياة	47,6%	52,4%
آخر	23,1%	76,9%
للحصول على مكانة اجتماعية	44,4%	55,6%
إكمال نصف الدين	49,5%	50,5%
لإنجاب الأطفال	55,3%	44,7%
المجموع	50,3%	49,7%

- **جدول رقم8**: توزيع العينة حسب الجنس-أولوية في الحياة

	ما هي أولوياتك في الحياة؟	
الاحتمالات	الإناث	الذكور
العمل	45,1%	54,9%
إكمال الدراسة	53,3%	46,7%
الزواج	58,4%	41,6%
حالةأخرى	50,0%	50,0%
المجموع	50,3%	49,7%

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ نسبة كبيرة من الشباب مرتبطون بالعمل و لايفكرون في الزواج اذ تقدر نسبة الذكور ب 45.1% كما ان غالبية الاناث يفكرون في الزواج بنسبة 58.4% و هذا يعطينا تغييرا واحدا هو ان الشباب يربطون موضوع الزواج بموضوع العمل و كذلك يتضح لنا في الجدول رقم 07 ان غالبية الفتيات لا تهمهم المواصفات في اختيار الشريك اذ تقدر 15% ممن صرحوا بأنهم لم يكن لهم خيار في ذلك أما بالنسبة للذكور فنلاحظ بنسبة كبيرة لهم الخيار في تحديد مواصفات الشريكة و هي تقدر النسبة ب 28% و هذا راجع إلى وعي الشباب بمسؤولية الزواج.

و يتضح لنا خلال الجدول رقم 06 الرأي الشخصي لكل شاب عن الزواج فمعظمهم الإناث صرحوا بأنه ضروري في الحياة اذ تقدر النسبة ب 55.3%اما بالنسبة للذكور فهدفهم كان متعدد اخر نسبة 76.9% و بنسبة 55.6% للحصول على مكانة اجتماعية.

- **جدول رقم9**: توزيع العينة حسب الجنس- الزواج في الوقت الحالي

	هل تفكر حاليا في الزواج ؟	
الجنس	**نعم**	**لا**
الاناث	48,8%	51,3%
الذكور	52,1%	47,9%
المجموع	50,3%	49,7%

- **جدول رقم 10**: توزيع العينة حسب الجنس- سبب عدم الزواج

	لماذا لن تتزوج؟	
الاحتمالات	**الاناث**	**الذكور**
رغبتك	47,1%	52,9%
اجباري	53,9%	46,1%
المجموع	50,3%	49,7%

- **جدول رقم11** : توزيع العينة حسب الجنس- تفكير العائلة في الزواج

	هل تفكر عائلتك في زواجك ؟	
الجنس	**نعم**	**لا**
الاناث	51,8%	48,2%
الذكور	48,5%	51,5%
المجموع	50,3%	49,7%

جدول رقم12: توزيع العينة حسب الجنس- موافقة العائلة لتاخير زواجك.

	هل توافقك عائلتك على تاخيرك لزواجك ؟	
الجنس	**نعم**	**لا**
الاناث	53,3%	46,7%
الذكور	48,3%	51,7%
المجموع	50,3%	49,7%

من خلال النسب الموجودة في الجدول رقم 09 نلاحظ ان فكرة الزواج عند الشباب تختلف باختلاف الجنسين فان غالبية الذكور لا يفكرون حاليا في الزواج بسبب ظروف اجتماعية مختلفة اذ تقدر بنسبة 51.3% بينما الاناث فمعضمهم يفكرون في الزواج في الوقت الحالي بنسبة 52.1% اما عن تفكير العائلة في الزواج بالنسبة للاينات تقدر تقدر ب 51.8% اما بالنسبة للذكور فتقدر ب 51.5%و نلاحظ في الجدول رقم (11) الذي يوضح لنا تاخيرالشباب عن الزواج نسبا الى ازمة السكن فالعائلة لا توافقهم على فكرة تاخير سن الزواج من اجل اكمال الدراسة او عدم توفير الشخص المناسب للزواج اذ تقدر ب 53.3%.

- **جدول رقم13** : توزيع العينة حسب السن–السن المثالي للزواج

	الفئة العمرية للعينة				
السن المثالي للزواج	20-24	25-29	30-34	35-39	+ 40
15-19	1,7%	1,7%	22,4%	36,2%	37,9%
24-20	1,6%	10,9%	45,3%	20,3%	21,9%
29-25	3,7%	4,9%	37,0%	37,0%	17,3%
34-30		9,3%	57,4%	16,7%	16,7%
39-35	4,7%	11,6%	41,9%	16,3%	25,6%
المجموع	2,3%	7,3%	40,3%	26,7%	23,3%

- **جدول رقم14** :توزيع العينة حسب تفكير العائلة في زواج –الحالة المهنية

	الحالة المهنية	
الاحتمالات	عامل(ة)	غير عامل(ة)
نعم	14,3%	85,7%
لا	51,5%	48,5%
المجموع	30,7%	69,3%

تختلف نظرة الافراد في السن المثالي للزواج هو 20–24 اذ تقدر النسبة ب 71.4% و هو راي اغلب النساء و هو احسن سن للزواج و الانجاب بالنظر الى التحولات هو 39.35 اذ تقدر نسبة ب 63.6% و يرجع كل هذا الى عدم تمكين الشباب من الاستقراء في الحياة.كما ان الشباب معضمهم

بنسبة 71.7% لا تهمهم المراة عن نكون عاملة بينما العكس بالنسبة للاناث فالعمل للرجل يضمن لهم معيشتهم و استقراءهم اذ تقدر نسبتها ب 58.7%.

3/ – العلاقات خارج نطاق الزواج :

جدول رقم15 : توزيع العينة حسب الجنس–الاختلاط ما بين الجنسين

	ما هو رايك حول اختلاط الجنسين ؟	
الجنس	**مع**	**ضد**
الاناث	45,5%	54,5%
الذكور	54,8%	45,2%
المجموع	50,3%	49,7%

- **جدول رقم16**: توزيع العينة حسب الجنس–علاقات قبل الزواج

	هل لديك علاقة قبل الزواج ؟	
الجنس	**نعم**	**لا**
الاناث	45,7%	54,3%
الذكور	57,9%	42,1%
المجموع	50,3%	49,7%

- **جدول رقم17** : توزيع العينة حسب الجنس–مصير العلاقة

	ما هو مصير العلاقة ؟	
الاحتمالات	**الاناث**	**الذكور**
الزواج	40,7%	59,3%
لتمضية الوقت	48,5%	51,5%
للتسلية	46,9%	53,1%
المجموع	50,3%	49,7%

- **جدول رقم18** : توزيع العينة حسب الجنس–اختيار ما بين الزواج و العلاقة

ما هو اختيارك ما بين الزواج و العلاقة ؟		
الاحتمالات	الاناث	الذكور
الزواج	52,0%	48,0%
علاقة غير شرعية	26,3%	73,7%
المجموع	50,3%	49,7%

جدول رقم19: توزيع العينة حسب الجنس-تاثير العلاقة غير الشرعية على الزواج

هل تاثر العلاقة غير الشرعية على الزواج ؟		
الجنس	نعم	لا
الاناث	54,8%	45,2%
الذكور	44,8%	55,2%
المجموع	50,3%	49,7%

لقد خلق الله الانسان ووضع فيه احاسيس لا تتغير و احوال لا تتغلب و وضع الحب من هذهخ الاحاسيس فهو عاطفة اصلية في الانسان الا اننا نجد شبابنا استبدلوا هذه العاطفة بعاطفة اخرى لتحقيق الرغبات فمعضمهم الذكور مع فكرة اختلاط الجنسين بنسبة 54.8% لتحقيق شهواتهم لانها تلبي رغباتهم الجنسية بدون ثمن و لا تحمل المسؤولية اما الاناث اكثريتهم ضد فكرة اختلاط الجنسين اذ تقدر بنسبة 54.6% كما ان من خلال ملاحظتنا للجدول رقم 16 فان مصير هذه العلاقة بالنسبة للاينانثمعضمها لتمضية الوقت بنسبة 48.5% اما بالنسبة للذكور فهي معضمها علاقات ناجحة للزواج اذ تقدر بنسبة 59.3% و كذلك جل الشباب يفضلون العلاقات الغير مشروعة بنسبة 73.7% لتخوفهم من تحمل اعباء المسؤولية مبكرا لكي يفضلون هذه العلاقات الغير مشروعة اما بالنسبة للاينات فيفضلون الزواج بنسبة 52% غير العلاقات الاخرى لانها.

- **جدول رقم20**: توزيع العينة حسب الجنس-ارائهم حول اهم اسباب عدم الزواج للشباب بصفة عامة.

ما هو رايك حول اهم اسباب عدم الزواجللشباب ؟		
الاحتمالات	الاناث	الذكور

البطالة	%24,6	53,8%
أسباب اجتماعية	61,5%	38,5%
اسباب مالية	50,0%	50,0%
حالة اخرى	56,5%	43,5%
الفقر	55,9%	44,1%
ازمة السكن	46,0%	54,0%
غلاء المهر	52,6%	47,4%
المجموع	50,3%	49,7%

ان اسباب تأخر سن الزواج عند الشباب هو بالدرجة الاولى يعود الى البطالة اذا ترجع نسبته الى 53.8% و نسبة السكن تقدر ب 54% اما سن تأخر الزواج عند المبحوثات يعود لأسباب اجتماعية أي بنسبة 61.5% و كذلك تقدر نسبة الفقر الى 55.9% و كذلك غلاء المهر بنسبة 52.6% و هو عائق لتأخير او تأجيل الزواج و هي اسباب مادية و خاصة ان عصرنا اليوم هو عصر المادة حيث معظم الشباب الذين قمنا بمحاورتهم لم يكن لهم الاستعداد النفسي للقيام بعلاقات زوجية و نظرا للتكاليف الباهظة التي يكلفها الزواج في وقتنا الحالي.

خلاصـــة عامـــة :

- إن أزمة السكن هو المشكل العويص المطروح بشدة في بلادنا و هذا ما تعاني منه الكثير من العائلات و هو العامل الأساسي في تأخر سنّ الزواج لأن معظم الشباب يؤدون الاستقراء في منزل خاص بعيدا عن العائلة أي الوالدين. كما أنّ الوضعية الإقتصادية و الإجتماعية لها تأثير كبير و بالغ الأهمية على موقف الشباب من الزواج فيما يخص مشكل البطالة فإنّ عدم توفير مناصب الشغل هو الدافع الأساسي لتأخر الشباب عن الزواج لأن تكاليف الزواج في الوقت الحالي باهض الثمن وهذه التجاوزات لا تشجع الشباب للإقدام على المهر و تصبح الفتاة تنتظر من يقدم المهر المرجو من والدها. فإن وجدت فنعمت

و إلا ستبقى في بيت أبويها قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ألا تفعلو فتكن فتنة في الأرض و فساد كبير " رواه الترميدي .

فالكثير من الآباء من يزوجون بناتهم من لايصلي لأجل المال و غناه في وقت يرفض الرجل الصالح لعدم غناه.

قـــــائـــــمـــــة الـــــجـــــــداول

- الجدول رقم :01 توزيع العينة حسب الجنس .
- الجدول رقم :02 توزيع العينة حسب الوضعية المهنية .
- الجدول رقم : 03 المستوى التعليمي المفضل لشركة الحياة.
- الجدول رقم : 04 توزيع العينة حسب المستوى المعيشي .
- الجدول رقم : 05 توزيع العينة حسب نوعية السكن .
- الجدول رقم : 06 توزيع العينة حسب زوج المستقبل .
- الجدول رقم : 07 رأي الشباب حول الزواج .
- الجدول رقم : 08 أولوية الشباب في الحياة .
- الجدول رقم : 09 الزواج في الوقت الحالي .
- الجدول رقم : 10 الأسباب المؤدية لعدم الزواج
- الجدول رقم : 11 فكوة العائلة حول الزواج .
- الجدول رقم : 12 رأي العائلة في تأخر سن الزواج .
- الجدول رقم : 13 السن المفضل للزواج .
- الجدول رقم : 14 تأثير نوعية المهنة علي فكرة الزواج .
- الجدول رقم : 15 الرأي العام حول إختلاط الجنسين .
- الجدول رقم : 16 العلاقات قبل الزواج
- الجدول رقم : 17 مصير تلك العلاقات قبل الزواج .
- الجدول رقم : 18 تأثير العلاقات قبل الزواج .
- الجدول رقم : 19 تأثير العلاقات غير الشرعية على الزواج .
- الجدول رقم : 20 الأسباب الحقيقية لعدم زواج الشباب .

قائـــمـــة المـنـحـنـيـات

- المنحنى الأول : توزيع العينة حسب الجنس.
- المنحنى الثاني : توزيع وضعية الشباب حسب الوضعية المهنية.
- المنحنى الثالث : المستوى التعليمي.
- المنحنى الرابع : توزيع الشباب المستوى المعيشي .
- المنحنى الخامس : نوعية السكن.

الـمـــصـــادر

- آمال بن عيسى : ظاهرة العنوسة في الجزائر" مداخلة في الملتقى الوطني حول ظاهرة تأخر سنّ الزواج لدى الشباب في الجزائر".
- علم اجتماع اليدوي ـ سلسلة كتب علاج و التنمية , صلاح مصطفى الفوال" الدكتور محمد خليفة".
- الزواج و بناء الأسرة في الإسلام عبد الحميد جزار ـ دار الشباب الجزائر ص25 .

فقه السنة" دار الفتح الإعلامي العربي".

- موقع إسلام" أون لاين".
- تعدد الزوجات في ظل التحولات الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية ـ مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعة لحاج لخضر باتنة 2005-2004 ص51 .
- الزواج و العلاقة الأسرية" دكتورة سناء الخولي "النهضة العربية للطباعة و النشر ص. 67
- تطبيقات في علم تأليف" محمد عاطف غيث "كلية الآداب جامعة الإسكندرية دار الكتب الجامعية.
- تأثير سنّ الزواج عند الشباب في الوسط الحضري" مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس .

- Radia Toualbi : les études et les représentations du mariage chez les jeune filles.

- التعداد العام للسكان و السكن سنة1987 .
- ظاهرة العزوف عن الزواج" مجلة المجاهد العدد 1992 – 1646 ص10 .
- إحصائيات 1992 السكن و السكان ص21 .
- التعداد العام للسكن و السكان2008 .